# منح التميز في التعلم والتعليم (الدورة الرابعة)

# استراتيجية تعلم مقترحة لتفعيل التعلم الذاتي لدى طلاب الجامعة

**الاسم: د. صالح عبدالله الشمراني** **البريد الالكتروني:s.shamrani@cfy.ksu.edu.sa**

**الكلية: السنة الأولى المشتركة** **القسم: مهارات تطوير الذات**

**ملخص المشروع**

يعدّ التركيز على التعلم توجهًا معاصرًا في العملية التعليمية، فقد أصبح المتعلم يمثل محورها، كما يعد حدوث التعلم أهم أهداف التعليم؛ ولذا فإن دراسة مفهوم التعلم والجوانب المرتبطة به وتوظيف ذلك في العملية التعليمية له دور في إنجاحها، وتعد مهارات التعلم من التوجّهات الحديثة المتعلقة بدراسة التعلم، ومساعدة الطالب على اتقان كيفية حدوثه، فهي كما يذكر تقرير اليونسكو((٢٠١٥ تركز على جعل الطالب متعلماً نشطاً عبر تعليمه كيفية وكيفية استخدام ما تعلمه، ليحقق النجاح في حياته.

مهارات التعلم تعد مفتاحا للنجاح في العمل والحياة عموما، لذلك من المفيد تدريب الطلاب في المرحلة الجامعية على مهارات التعلم ومساعدتهم على تبني استراتيجيات تعلم فعاله، يمكن عبرها تعزيز الدافعية نحو التعلم، فقد ذكر بودل والخزاعة والشراري (٢٠١٦) أن الاستراتيجيات التعليمة تعمل على إثارة تفاعل المتعلم ودافعيته لاستقبال المعلومات وتوجيهه نحو التغيير المطلوب؛ فإن المتعلم متى اختار الاستراتيجية المناسبة لتعلمه كان ذلك أدعى لإقباله على التعلم، كما أشار الى ذلك شاهين (٢٠١٠).

ومن المفيد للعملية التعليمية تبني استراتيجيات التعلم التي يكون لها دور في تفعيل دافعية الطالب نحو التعلم، فمن ثمرات التعليم المهمة أن يغرس المعلم في الطلاب إرادة التعلم، والاستمرار فيه طوال حياتهم؛ إذ يؤكد جيمس (James ٢٠١١) أن لدى الانسان بطبيعته رغبة ذاتية في التعلم (Auto dedicates) وهذا يمثل شرارة الانطلاق لعملية التعلم، وكل ما على المعلم أن يكون فاعلاً أن يعرف كيفية إشعال فتيل تلك الشرارة في نفوس المتعلمين، فإذا ما اكتسب الطالب مهارات التعلم فإننا بإذن الله نكون قد ساعدناه على وضع قدمه على طريق النجاح، فبدل أن نقدم له سمكة نعطيه سنارة ونعلمه كيف يصيد.

ومن هنا كانت فكرة هذه البرنامج لتقديم استراتيجية تعلم فعالة يتدرب عليها الطالب الجامعي ليكتسب مهارات التعلم بشكل سليم ويفعل القدرات العقلية التي منحه الله، وبذلك يكون قادر على التعلم الذاتي واكتساب المهارات المهمة لسوق العمل والتدريب عليها، خاصة في عصر الثورة المعلوماتية والتي جعلت إمكانية التعلم والتدريب متاحة في كل وقت وأي مكان فجاء البرنامج ليقدم استراتيجية تتضمن جانبين:

الأول :جانب تفعيل القدرات العقلية للمتعلم، والثاني :اكتساب المهارات الاساسية للتعلم.

وقد أثبتت بحوث الثلث الأخير من القرن العشرين الميلادي بحسب وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي التي أصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠٠٠) فعالية استراتيجيات التعلم، إذ تعدّ روافع تربوية تنهض بالعملية التعليمية إذا أحسن تطبيقها .ويرى الزهراني (٢٠٠٣) أن استراتيجيات التعلم أساسية وضرورية لإحداث أي تقدّم أو تطور معرفي، فهي عامل مساعد على حدوث عملية تعلم الطالب تعلماً جيدًا فقد ذكر إبراهيم (٢٠١٣) أن استخدام الطالب لهذه الاستراتيجيات يعدّ خطوة ذات فاعلية في إيجاد بيئة جيدة للتعلم، إذ إن الغرض الرئيس منها هو تعليم المتعلمين أن يكونوا مستقلين بحيث يختارون الاستراتيجيات التي تتناسب مع مهامهم الدراسية المتعددة.

ويؤكد آدم (٢٠١٣) أنه عندما يكون المتعلم مجتهدًا ومع ذلك لا يستطيع التعلم بشكل جيد، فإن ذلك نتيجة لاستخدام استراتيجية تعلم غير فعالة، كما يشير إلى أنه على الرغم من عدم وجود فروقات في الذكاء والقدرات الخاصة والخبرة السابقة لدى بعض الأفراد، فإنهم يختلفون فيما بينهم في الاستراتيجيات التي يستخدمونها في تناول المعلومات ومعالجتها ذهنيًّا في أثناء التعلم.

## النتائج

**النتائج التي تحققت من المنحة وكيف تم قياس تحققها:**

١.اكتساب الطلاب لمهارات شخصية مطلوبة في سوق العمل كإعداد السيرة الذاتية (مرفق نماذج)

٢.تمكن الطلاب من تقديم عروض للدروس تعزيزا للشجاعة الأدبية لديهم (مرفق فيديو)

٣.تحسن دافعية التعلم لدى الطلاب بعد التدرّب على الاستراتيجية (مقياس دافعية التعلم)

٤.امتلاك الطلاب لأدوات تعلّم مهمة لإكمال دراستهم بنجاح كالخريطة الذهنية (مرفق نماذج)